

١٢. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب ما جاء في الكهان ونحوهم. روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم - 00:00:00

تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلما قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله - 00:00:20

رواه أبو داود للإمام والحاكم وقال صحيح على شرطهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول. فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود - 00:00:40

مثله موقوفا. وعن عمران ابن حصين مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول - 00:01:10

فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بأسناد جيد الطبراني في الأوسط بأسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخر ايه ده ؟ قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقادمات يستدل بها على المسروق - 00:01:30

ومكان الضالة ونحو ذلك. وقيل هو الكاهن والكافر هو الذي يخبر عن المغيبات في وقيل الذي يخبر بما في الظلم. وقال أبو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرماة. من يتكلّم في معرفة الامور بهذه الطرق. وقال ابن - 00:02:00

رضي الله عنهم في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك فله عند الله من خلق. قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الكهان ونهي - 00:02:30

ونحوهم يقصد مثل الرماة ومثل الظارب بالحصى ونحو ذلك الذي يلحق بهم قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما اولا الواجب على الانسان ان يكون عنده بيان وفرقان يفرق به بين والباطن ولا يكون ذلك الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:18

نعم العاقل قد يكون عنده شيء من ذلك ولكن العقل لا يستدل بمعرفة الاشياء لابد المرشد ولهذا يلتبس على كثير من الناس اشباه الكهان بان هذا يكون ولها لله جل وعلا وان ما يحدث على يده - 00:03:50

كونوا كرامة ويكون خارقا للعادة يحتاج الانسان في هذا الى ان يكون بصيرا واصل في هذا النظر في عمل الانسان نفسه وحالته التي يكون عليها فان الانسان مثلا اذا قالنا صادق او قال انه من اولياء الله - 00:04:22

هذه دعوة قد يدعى بها الصادق مع ان الغالب ان الصادق لا يدعى هذا ولا يذكر ذلك. بلالمعروف ان اولياء الله يزدرون انفسهم ويحتقرن اعمالهم. ويختلفون من ربهم جل وعلا. لأن الذي يقول مثل هذا القول فانه يدعى الناس الى ان يعظموه. ويجلوه - 00:04:57

فهو يدعى الى مراد نفسه. وما يهواه. ولكن على سبيل الفرض الذي يكون ولها لله لا يختلط ويلتبس امره بالفاجر بالكامل واخوه السحرة. كما ان النبي الصادق لا يلتبس بالمتنبي - 00:05:27

الكاذب وهذا امر واضح حيث انه اذا قال مثلا قائم انهنبي يخبر عن خبر الله ولا يخلو الحال اما ان يكون هو افضل الناس وخيرهم. او هو شر الناس واكذبهم - 00:05:57

وابعدهم عن الله جل وعلا. ومعلوم ان هذا لا يختلط بهذا عند سر حاله والنظر اليه. فكذلك في هذه الامور فمثلا الذي يدعي انه ولـى لله جل وعلا ثم يدعـى الى عبادته او الى عبادة غيره من - [00:06:20](#)

مقبورين او الى عبادة من يدعي انه من الاولياء. ويقول مثلا اذا كان لك حاجة يمكن تأتي الى قبر فلان او غيره فتسأل حاجتك حاجتك منه كما يذكر ذلك كثير من يؤلف في طبقات الاولياء على حد زعمـه - [00:06:42](#)

كانوا من دعـة الشرك نـسـأـل الله العافية كذلك الذي مثلا يلـبـسـ على الناسـ كـأـنـ مـثـلاـ يـدـخـلـ فيـ النـارـ ويـقـولـ انـهـ لاـ تـضـرـكـ. اوـ انهـ يـضـرـ

نفسـهـ فيـ السـكـيـنـ مـثـلاـ ويـقـولـ انـهـ لاـ تـدـخـلـ فيـ جـسـدـهـ وـلـاـ تـضـرـهـ لـانـهـ وـلـيـ. اوـ انهـ مـثـلاـ يـمـسـكـ - [00:07:11](#)

والـعـقـارـبـ وـنـحـوـهـاـ ويـقـولـ انـهـ لاـ تـضـرـهـ لـانـهـ وـلـيـ منـ الـاـولـيـاءـ بـمـثـلـ هـذـاـ هـوـ مـنـ اـخـوـانـ الشـيـاطـيـنـ مـنـ الـكـهـنـةـ. وـالـكـهـنـةـ هـمـ الـذـيـنـ يـكـوـنـ لـهـمـ

اـولـيـاـ مـنـ الشـيـاطـيـنـ فـالـمـقـصـودـ اـنـ الـوـاجـبـ الرـجـوعـ اـلـىـ كـتـابـ اللهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الفـرـقـانـ - [00:07:35](#)

قالـ وـالـبـيـانـ فـيـ اـحـوـالـ النـاسـ وـافـعـالـهـمـ. حـتـىـ لـاـ يـلـتـبـسـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ. فـانـ كـثـيـرـاـ مـنـ النـاسـ يـشـتـبـهـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـبـابـ كـثـيـرـاـ. يـحـتـاجـ اـلـىـ

بـيـانـ وـقـدـ كـانـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ يـعـنـيـ قـبـلـ مـبـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـثـيـرـوـنـ مـنـتـشـرـوـنـ فـيـ الـعـرـبـ بـكـثـرـةـ - [00:08:07](#)

كـلـ قـبـيـلـةـ فـيـهاـ كـاهـنـ كـمـاـ قـالـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ وـغـيـرـهـ مـنـ الصـحـابـةـ وـكـانـوـاـ يـفـتـخـرـوـنـ بـالـكـهـنـةـ. وـالـكـهـنـةـ هـمـ الـذـيـنـ تـكـوـنـ لـهـمـ صـلـةـ

بـالـشـيـاطـيـنـ جـاءـ وـصـفـهـمـ بـاـنـهـ يـرـكـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ. حـتـىـ يـصـلـوـاـ اـلـىـ - [00:08:37](#)

الـعـنـانـ اوـ قـرـيـباـ مـنـهـ فـيـسـتـمـعـوـاـ مـاـذـاـ تـتـحـدـثـ بـهـ الـمـلـائـكـةـ فـيـقـبـيـسـ الـاعـلـىـ مـاـ سـمـعـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ ثـمـ يـلـقـيـهـ عـلـىـ مـنـ تـحـتـهـ وـمـنـ تـحـتـهـ يـلـقـيـهـ

اـلـىـ مـنـ تـحـتـهـ اـلـىـ اـنـ يـصـلـ فـيـ الـارـضـ فـيـأـخـذـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـيـذـهـبـ بـهـ مـسـرـعـاـ اـلـىـ الـكـاهـنـ. فـيـقـرـهـ - [00:09:07](#)

بـاـذـنـهـ وـيـزـيـدـ مـعـهـ مـئـةـ كـذـبـ كـذـبـ. فـيـخـبـرـ بـذـلـكـ فـيـقـعـ الشـيـءـ الـذـيـ جـاءـ بـهـ مـكـتـبـاـ اـيـاـhـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ. فـيـصـدـقـ الـكـذـبـ الـكـثـيـرـ مـنـ اـجـلـ هـذـهـ

الـكـلـمـةـ الـواـحـدـةـ. ثـمـ حـرـسـتـ السـمـاءـ حـرـاسـةـ مـشـدـدـةـ - [00:09:37](#)

لـمـ اـرـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ انـ يـوـحـيـ بـوـحـيـهـ اـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـصـبـحـتـ الشـيـاطـيـنـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـسـتـرـدـ كـمـاـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ

عـنـ عـنـ مـؤـمـنـيـهـمـ وـاـنـاـ لـمـسـنـاـ السـمـاءـ فـوـجـدـنـاـ - [00:10:07](#)

اـنـهـ مـلـتـ حـرـسـاـ شـدـيـداـ وـشـهـبـاـ وـاـنـاـ كـنـاـ نـقـدـ مـنـهـ مـقـاعـدـ لـلـسـمـعـ. فـمـنـ يـسـتـمـعـ اـلـاـنـ يـجـدـ لـهـ شـهـابـاـ رـفـضـاـ وـهـذـاـ مـنـ فـظـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ حـتـىـ

لـاـ يـلـتـبـسـ الـاـمـرـ عـلـىـ اـحـدـ. يـخـبـرـ بـشـيـءـ مـاـ جـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:10:27](#)

وـسـلـمـ لـيـكـوـنـ فـيـ ذـلـكـ شـبـهـةـ ثـمـ لـمـ اـنـقـطـعـ الـوـحـيـ عـادـ الـاـمـرـ اـلـىـ مـاـ كـانـ وـلـكـنـ قـلـتـ الـكـهـنـةـ مـاـ كـانـتـ مـاـ كـانـتـ فـيـ زـمـنـ الـجـاهـلـيـةـ فـاـصـلـ

الـكـهـنـةـ هـيـ الـاتـصـالـ بـالـشـيـاطـيـنـ. وـكـانـ هـذـاـ اـيـضـاـ - [00:10:52](#)

مـنـ اـسـيـابـ تـغـيـيرـ الـدـيـنـ الـاسـلـامـيـ يـعـنـيـ دـيـنـ الـخـلـقـ دـيـنـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـانـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ اـرـسـلـ اـسـمـاعـيـلـ اـلـىـ الـعـرـبـ وـكـانـوـاـ عـلـىـ

دـيـنـهـ حـنـفـاءـ. يـعـبـدـوـنـ اللـهـ وـحـدـهـ حـتـىـ جـاءـ عـمـرـوـ اـبـنـ لـحـيـ الـخـزـاعـيـ - [00:11:23](#)

وـصـارـ هـوـ قـائـدـهـمـ. وـرـئـيـسـهـمـ وـكـانـ كـاهـنـاـ اـخـذـ مـنـ الشـيـطـاـنـ الـكـهـنـةـ وـغـيـرـ الـدـيـنـ. يـقـوـلـ الـمـؤـرـخـوـنـ اـنـ اـوـلـ اـلـاـ حـدـثـ ذـلـكـ عـرـضـ لـهـ رـيـهـ

يـعـنـيـ الـذـيـ يـتـرـاءـيـ لـهـ الشـيـطـاـنـ وـهـوـ الـحـجـيجـ وـيـلـبـيـ يـقـوـلـ لـبـيـكـ لـاـ شـرـيـكـ لـكـ لـبـيـكـ - [00:11:49](#)

اـنـ الـحـمـدـ وـالـنـعـمـةـ لـكـ وـالـمـلـكـ. وـقـالـ لـهـ الشـيـطـاـنـ لـمـ قـالـ لـبـيـكـ لـاـ شـرـيـكـ لـكـ. قـالـ الاـ شـرـيـكـ هـوـ لـكـ فـاـنـكـ ذـلـكـ فـقـالـ تـمـلـكـهـ وـمـاـ مـلـكـ.

فـاـسـتـسـاغـهـاـ وـصـارـ يـقـوـلـهـاـ ثـمـ صـارـ ذـلـكـ مـبـدـأـ الشـرـكـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ ثـمـ جـاءـهـ مـرـةـ اـخـرـىـ وـاـمـرـهـ اـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ سـاحـلـ جـدـهـ - [00:12:28](#)

وـاـخـبـرـهـ اـنـ هـيـ سـيـجـدـ هـنـاـكـ اـصـنـاـمـ مـعـدـةـ وـاـنـهـ يـأـخـذـهـ بـلـاـ مـهـابـةـ وـيـبـثـهـاـ فـيـ الـعـرـبـ وـيـدـعـوـ اـلـيـهـ فـانـهـ سـوـفـ يـوـجـدـ اـلـىـ هـذـاـ. فـيـ سـجـعـ ذـكـرـهـ

اـبـنـ كـلـبـ وـغـيـرـهـ فـيـ اـخـبـارـ الـاـصـنـاـمـ اـهـ كـانـتـ هـذـهـ اـلـاـصـنـاـمـ هـيـ اـلـيـهـ - [00:12:58](#)

فـيـ قـوـمـ نـوـحـ وـدـوـاـ سـوـاـ سـوـعـ وـيـغـوـثـ وـيـعـوـلـ وـنـسـخـ. وـهـذـهـ رـؤـسـاـوـهـمـ وـالـاـفـهـيـ كـثـيـرـةـ بـذـلـكـ فـشـىـ الشـرـكـ فـيـ الـعـرـبـ. فـبـعـثـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ

نـبـيـهـ لـاـبـطـالـ هـذـهـ الشـرـكـ وـالـدـعـوـةـ اـلـىـ التـوـحـيدـ وـكـانـتـ الـكـهـنـةـ مـوـجـوـدـةـ فـيـهـ بـكـثـرـةـ لـاـنـهـمـ لـيـسـوـاـ اـهـلـ عـلـمـ - [00:13:25](#)

لـيـسـ عـنـهـمـ كـتـبـ مـنـ كـتـبـ الـاـنـبـيـاءـ وـلـيـسـوـاـ اـهـلـ عـلـمـ يـتـعـلـمـوـنـ وـيـدـرـسـوـنـ مـنـ الـفـلـسـفـةـ وـغـيـرـهـاـ وـاـنـمـاـ عـلـومـهـ اـمـاـ بـالـنـظـرـ بـالـنـجـومـ وـالـرـيـاحـ

وـالـمـاطـلـارـ. اوـ فـيـ الـكـهـنـةـ وـزـجـرـ الطـيـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. هـذـهـ عـلـومـهـمـ اـلـيـهـ مـيـتـعـلـمـوـنـهاـ. وـهـذـهـ - [00:13:57](#)

كـلـهـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الـحـدـسـ وـالـتـخـمـيـنـ وـالـظـنـونـ الـكـاذـبـةـ اـلـيـهـ لـاـ تـعـطـيـهـ مـيـتـعـلـمـوـنـهاـ. وـهـذـهـ

هذه الاحاديث التي ذكرها سبأتي ان الكاهن انه كافر. قال روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج - 00:14:27

النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان انها حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لان جاء في بعض الطرق تسميتها قال من اتي عرافا فسألها عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:14:54

الاتيان يدل على امور. يدل على انه ان شاك في كذبه او انه ايضا الصد كله. وهذا اعظم يريد ان يأخذ عنه ويقتبس منه او ينتفع باقواله وما يذكر وسبأتي الكلام في العراف - 00:15:25

اما السؤال فسألها فانه مرتب على الاتيان الغالب انه لا يأتي اليه الا ليأسأله ان كان قد يأتي من باب النظر والاختبار والاعتبار ولكن اذا كان مشهورا بهذا بأنه عراف ما يرد مثل ذلك - 00:16:04

وقوله فصدق هذه الكلمة ليست في صحيح مسلم الذي في الصحيح من اتي عرافا فسألها عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما وانما كلمة صدقه في المسند. في مسند الامام احمد في نفس المسند. سند - 00:16:35

يجوز ان يكون هناك بعض النسخ في صحيح مسلم تكون مذكورة فيها ولكن شراح الحديث ما ذكروا ان فيه يعني نسخة فيها هذا والله اعلم. ولكن جزم لان هذه ليست في صحيح مسلم تحتاج الى الاستقصاء والتتبع - 00:17:03

لان كتاب مسلم كغيره من الكتب المشهورة. له رواة كثيرون معلوم ان الرواة الذين يرون عن مسلم وعن غيره من اصحاب الكتب. انهم ينذرونها بالسند من السماء يسمعونها على نفس المؤلف - 00:17:37

وقد مثلا يكون في بعضها زيادة وفي بعضها نقص. ولهذا اذا نظرت مثلا في بعض هذه الكتب وكتب المعتمدة تجد الفروق الكثيرة بين الروايات. فالجزم لان هذا ليس في هذا - 00:18:06

الحديث اوليس في هذا الكتاب يحتاج الى تتبع والى استقصاء للنسخ وهذه قد تكون متعددة. لان نسخ الكتاب انتشرت في العالم الاسلامي انتشار كثير جدا والذى مثلا يعني كون الانسان يقول انا ارجع الى صحيح مسلم اللي ترجع اليه هو المطبوع - 00:18:26 والمطبوع ان نسخة او نسختين او ثلاثة او عشر. ولكن نسخة كثيرة جدا. في هذا المقصود ان هذا حسب الابتلاء. اطلاع الانسان. يقول حسب اطلاعى ان هذا ليس موجود في هذا - 00:18:56

ان يكون موجود بغير ذلك. والمقصود بهذا انه لا يجوز تغطية العلماء على سبيل الجزم والظن لكونك اطلعت على كتاب او كتابين او نسخة بل يجب ان تتوقف في هذا. وتعلم ان الشيء الذي خفي عليك اكثرا مما - 00:19:16

اطلعت عليه وهذا مجرد مثال فقط ومثل ذلك يقول يقال في الاحاديث التي تضعف. في مثل هذا الكتاب الذي هو واصل يرجع الي. فكثير من الناس اغري بالتضعيف والتصحيح مع ان التضعيف والتصحيح في وقتنا هذا لا يعتبر من هؤلاء. لانه كما قال ابن - 00:19:48

صلاح وغيره والعز بن عبدالسلام يقول الان التصحيح في وقتنا غير غير ممكن تصحيح وانما قصار الانسان ان يجتهد في اقوال السابقين. اما ان يصحح ويوضع لان التصحيح والتضعيف يحتاج الى العلم باحوال الرواية. هذا - 00:20:25

لا يقدر عليه ولا يصلى به فهي اجتهادات تكون مثلا انسان ضعف هذا الحديث او صح هذا الحديث؟ هذا قد يستأنس به ولكن لا يعتمد عليه. يجب ان تبحث عن طرق الحديث. والبحث عن طرقه - 00:20:55

عن طرقه ورواياته قد تكون متعددة. لتفرق العلماء في البلاد والكتب وغيرها والغالب ان الاحاديث التي يذكرها المؤلف هنا وتنتقد انه يجعلها من باب العاضدات ومن باب الاستشهاد استشهدوا بها. اما الاعتماد فهو على الآيات من كتاب - 00:21:20

والاحاديث الصحيحة. ولكن بعضها قد يكون فيه بيان وايظاح فيؤتى به وان كان فيه ظعف هذا امر مقبول لا يجوز العلم ولا يجوز الاعتراض عليه وقوله لم تقبل له صلاة اربعين يوم. القبول قد يقصد به سقوط الفرض - 00:21:56

وقد يقصد به الاثابة قبل يعني ان الله رضي واثاب عليه هنا يقول النووي في شرحه على هذا الحديث ان المتعين ان تكون القبول يقصد به في سقوط الفرض وعدم الافادة عليه - 00:22:23

ثم يقول وهذا امر لا بد منه لان العلماء اجمعوا على انه لا يؤمر بالاعانة يعني لا يؤمر باعادة صلاة اربعين يوما. وهذا يدلنا على ان

العلماء يرون ان ان هذا ليس كفر - 00:22:59

وان هذا جاء من باب الوعيد. والا فهو لم يخرج عن الدين الاسلامي ولا يكون بين هذا الحديث وبين ما يأتي اختلاف لانه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:23

ثم تحديد قبول الصلاة باربعين يوم لم تقبل له صلاة اربعين يوم قد يسأل سائل ما الحكمة؟ وما المراد بذلك؟ قال الله اعلم. هذا امر يحتاج الى علم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الله جل وعلا - 00:23:44

فاما الواجب الوقوف مع هذا نقول لا تقبل له صلاة اربعين يوما والمفهوم انه بعد الأربعين انها تقبل يكون هذا من باب العقاب عوقب على ان صلاته لا يثاب عليها او لا تجزئه. لان بعض العلماء اعتراض على قول النووي رحمه الله. وقال - 00:24:19

ليس هناك تلازم بين القبول وبين الاجزاء عدم القبول والاجزاء ليس فيه تلازم. قد يكون القبول مطلق على ظاهره. ولا يلزم ان انه يعيده لا يلزم يعني ما فيه تلازم بين الامر بالقضاء وعدم القبول - 00:24:47

سيكون الحديث على ظاهره صلاته لا تقبل. ولا تعتبر وليس له فيها ثواب ولا لتسقط عنه ولا يسقط عنه الفريضة ولا يلزم انه ولا يلزم بانه يعيده فيكون مثلا غاية الامر الذي حدد باربعين يوم انه من باب العقاب عقابا له. وهذا عقاب شديد - 00:25:17

اذا كان الانسان حرم من قبول الصلاة هذه المدة طويلة اربعين يوم فهو من اعظم نسأل الله العافية وهذا مركب على الاتيان والسؤال سواء صدقه او ما صدقه لان قوله فصدقه - 00:25:47

انها ليست في الصحيح قد يقال ان الرواية التي في المسند يكون فيها زيادة بيان فيرجع اليها فتكون مبينة لما لم يذكر في هذه الرواية ولكن يأتي من الاحاديث ان من اتى كاهنا وصدقه انه كافر - 00:26:18

كما في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث في سنن ابي داود وهو - 00:26:51

فيه زيادة اما هنا لان هنا مختصر اقتصر على محل الشاهد فقط الا فيه من اتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل - 00:27:13

على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن اتى امرأة قال يعني امرأته في حيظه وقد كفر بما انزل على محمد ومن اتى امرأة اي في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:32

وبعض العلماء اعتراض على هذا قال ان هذا فيه شذوذ والشذوذ في ذكر الحائض وقد اجيب عن ذلك. والمقصود هنا ذكر الكاهن قال كاهنا فصدقه. والكفر هنا فقد كفر. نص عليه بانه كفر بما - 00:27:55

فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والذي انزل عليه هو القرآن والسنة الحكمة ان الله انزل كلامه وانزل عليه الحكمة التي فيها بيان كلامه واياضاحه بمعنى ذلك انه يكون كافرا انه يكون كافرا بالكتاب والسنة - 00:28:25

هذا امر عظيم جدا وعلى الكفر هنا يقصد به الخروج من الاسلام الكفر الحقيقي او انه يسكت عنه كما قال الامام احمد لا يفسر ويسكت عنه ويكون من نصوص الوعيد التي يقول كثير من المحققين ان الواجب الا تؤول ولا تفسر - 00:28:54

مع اعتقادي ان الفاعل لا يكون كافرا. الامر في هذا ان الناس لهم في في مثل هذا ثلاثة مذاهب. المذهب الاول مذهب جمهور العلماء وهو انه لا بد من تأويلها حتى تتفق مع النصوص الاخرى - 00:29:27

فمثلا قول الله جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله ولا عنى واعد له عذابا عظيما مع قوله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. الى ان قال - 00:29:56

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. مع قوله جل وعلا فان عفي له من اخيه شيء اتباع بالمعروف واداء اليهم ومن المعلوم ان الاخوة هنا ليست اخوة النسب. وانما هي اخوة الدين. فاذا القاتل - 00:30:22

عمدا لم يكفر وعلى هذا لا بد من تأويل ذلك. فان نقول هذا جزاؤه لو جوزي. او هذا جزاؤه الذي يستحق ولكن الله يعفو اذا شاء. ونحو هذا من الكلام. حتى يتفق مع - 00:30:48

النصوص الأخرى وكذلك قوله جل وعلا ان الذين يأكلون الربا انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيا. اه ان الذين يأكلون ما لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الى ان قال يا ايها الذين امنوا - 00:31:11

اجتنبوا انقوا الله واجتنبوا ما بقي من الربا ان كتم مؤمنين وان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وقوله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - 00:31:35

وهذا كثير جدا فاذا هذه النصوص هي من نصوص الوعيد التي قصد بها الزجر ومنع الناس عن اقتراب واكتراط هذه المعاشي. ولا تدل على ان الفاعل يكون كافرا. بدليل النصوص الأخرى. فالرسول صلى الله عليه وسلم رجم الزانية - 00:31:55
وصلى عليها المذهب الثاني وهو ايضا لاهل السنة ان هذه النصوص يجب ان يوقف معها حيث جاءت. ولا تؤول ولا تفسر ما اعتقاد ان الفاعل لا يكون كافرا وخارجا من الدين الاسلامي - 00:32:25

هل يختلف هذا المذهب عن الاول تختلف فقط في عدم التعبيين. تعين المقصود. ويعملون هذا بامررين. الامر الاول قولوا ان لا ندري مراد الله جل وعلا ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم في ذلك على الجزم. فيكون لاسلم - 00:32:54
الانسان حتى لا يقع في القول على الله بلا علم. الامر الثاني ان هذا اذا ترك بلا تأويل ادعى الى الانزجار والابتعاد عنها وهو مقصود من مقاصد الشارع يكون هذا ارجح على هذا القول. اما القول الثالث فهو قول باطل. قطعا وهو قول - 00:33:22
الخوارج الذين يكفرون الذنوب بالكثير. هم يقولون من فعل هذا فهو كافر. هذا معلوم بطلان من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى كل وقوله هنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدلنا على انه ليس على - 00:33:52
ظاهره بدليل حديث مسلم السابق انها لا تقبل له صلاة اربعين يوما ولكن من العلماء من قال انه كفر مخرج من الدين. فاذا كان كذلك يحتاج الى الجمع. بينه وبين حديث مسلم - 00:34:17

كيف قال انها لا تقبل له صلاة اربعين يوما ومفهوم ذلك ان بعد الاربعين تقبل فيكون هذا دليلا على انه ليس كافر. وهنا يكون خارجا من الدين الاسلامي قالوا لاربع والحاكم وقال الصحيح على شرطهما عن ابي هريرة من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول - 00:34:37

وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. هو كما في الحديث الذي قبله قالوا عن عمران بن حصين مرفوعة ليس منا من تطير او تطير له الى اخره. اما تطير - 00:35:05
ففعل التطير بنفسه كما هو ظاهر وتطير له يعني انه امر غيره ان يفعل ذلك فقبله وصدقه واتبعه وعمل بمقتضاه فيكون مثل الفاعل. وهكذا يقال في البقية او تكهن او تكهن له. يا من فعل الكهانة ولو لم يكن محسنا لها - 00:35:27

كما ان التطير ايضا ولو لم يكن من الذين يحسنون التطير فانه اذا فعل ذلك فانه يكون له حكم من كانت هذه صنعته وكذلك السحر يكون مثل هذا ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:03
وهذا يدلنا على ان الراضي بالفعل كالفاعل والمصدق للكاذب هو مثله في الائم والجزاء فالمتطير ولو لم يحسن الطيرة قد اخذ حكم حكم من يحسن ذلك فجزاؤه يكون مثله. وكذلك المتكهن والطالب - 00:36:38

للكهانة لانه ما طلبها الا لانه يريد من يعمل بمقتضاهما. ومن عمل بمقتضاهما فلا فرق بينه وبين من فعل ذلك بنفسه ومثل ذلك الذي سحر له. يعني من امر غيره ان يسحر - 00:37:15

والسحر الان منتشر في الناس بكثرة منهم من يصنعه بنفسه ومنهم من يذهب الى الساحر ويذل له المال. حتى يسحر له فلان او فلان وحكمهم سواء كلهم اخواني الشياطين ولو امضى الحكم عليهم لوجب قتلهم - 00:37:47

لأنهم من المفسدين في الارض الذين يجب ان تظهر الارض منهم قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها. المقدمات مثل زجر الطير ومثل الخط. الذي يخطه في الارض - 00:38:14

ومثل الظرب بالحصى ومثل اه النظر في النجوم وما اشبه ذلك وهذه معلومة انها لا دليل فيها على الامور المستقبلة وانما هي دعاوى باطلة وقوله يستدل بها على مكان المسروق - 00:38:43

على المسروق او مكان الضالة اي علم بالخطأ على ان المسروق في كذا ولكن الشيطان قد يقترب بالانسان او يبتلى فيقع ذلك ثم يكون
بلوى وفتنة. لمن يكون عنده ريب وشك في ذلك. لأن الواجب تكذيب مثل هؤلاء. بلا تردد. ولا يكون الانسان عنده اية - 00:39:08
التردد في انهم كذبة وانهم اخوان الشياطين قوله وقيل هو الكائن هو الواقع ان العراف اسم مدعى معرفة الاشياء بواسطة الرمل خط
او بواسطة الحصى او لمن هو متعاط للكهانة بواسع - 00:39:42

الشياطين او بانه يخبر عن آن نظره في النجوم او غيرها كلها يطلق على من فعل ذلك انه عراف ولهذا ذكر قول شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله ان الاعراف - 00:40:07

اسم للكاهن والمنجم والرمل ونحوه. يعني يدخل فيه كل من ادعى معرفة الاشياء بواسطة لا حقيقة لها في معرفة الامور الغائبة.
تقول لا حقيقة عندها في الامور الغائبة قوله وقال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك عند -
00:40:27

له عند الله من خالق. يجوز ان يقول ما ارى وما ارى فما ارى معناها لا اعلم ان له والخلط معناه النصب والحظ. ومن ليس له عند
الله خالق فهو هالك. فهو من اهل النار. نسأل الله العافية - 00:41:00
ولكن المقصود هنا الشيء الذي يقال له علم الحروف ليس علم معرفة الجمل لأن الالف تدل على واحد والباء على اثنين الى اخره. ثم
ارجاعها اذا كانت جملة او معرفة - 00:41:20

الهجاء الالف والباء والجيم واللام الى اخره. فهذه لا بأس بها ولكن المقصود ان بعض الناس يستدل على امور الغيب بالحروف. وهذا
علم قديم يسمونه علم الحروف. وهو علم فاسد باطل لا حقيقة له. بل هو دعاوى وهو التي ارادها ابن عباس رحمه الله - 00:41:42
رضي الله عنه فهو من نوع العرافين وهو داخل فيه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد قال المصنف
في مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن - 00:42:12

هذا يدلنا على ان المؤلف رحمه الله يرى ان هذا على ظاهره. ان تصديق العراف ما يجتمع تصدق الكاهن لا يجتمع مع الايمان بالقرآن.
لماذا؟ لأن القرآن يخبر بان علم الغيب من خصائص الله جل وعلا. والكافر يدعى علم الغيب. فكيف يجتمع هذا مع هذا - 00:42:32
لا يجترب ولا يلزم من هذا ان المؤلف رحمه الله يدل يقول ان من اتى كاهنا يكون كافرا. نعم المسألة الثانية التصرير بانه كفر. نعم.
المسألة الثالثة ذكر من تكهن له. يعني انه - 00:43:02

حكم الكاهن. نعم. المسألة الرابعة ذكر من تطير له المسألة الخامسة ذكر من سحر له. المسألة السادسة ذكر من تعلم ابا جاد.
المسألة السابعة ذكر الفرق بين الكاهن والعرف - 00:43:27

جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وردت اسئلة كثيرة تسأل عما يسمى بهذه الاذمنة بالشرك ويعرض فيه رجال يقومون باعمال
عجبية ببعضهم يضرب نفسه بالسماكين دون ان تؤذيه او يدخل السيف في جوبه او يدخل السيف في جوفه ثم يخرجه ولا يضره.
فهل هذا من قبيل السحر؟ وما حكم من يحضر - 00:43:53

مثل هذه العروض هذه في الواقع بعضها سحر وبعضها من باب الرياضة التدرب على الشيء مثل المشي على الجبل وما اشبه ذلك. اما
ادخال السماكين للجوف فهذا من الستر. نوع من الستر. وهو لا يخفى روضا. الانسان ما يمكن يدخل في جوفه سكين - 00:44:25
او صيك فيعيش ثم لو نظرت في الحقيقة ما رأيت في اثر دخول السكين او غيرها فهو كذب وتمويه على الاعيin. وهذا نوع من السحر
مثل ما قال الله جل وعلا يخبر - 00:44:58

الى من سحرهم انها تسعى. هو مجرد تخيل. فهو من نوع سحر سحرة نوع من سحرهم وليس السحر كله هكذا. اما النظر اليها
والتفرج فهذا من الباطل. والانسان مسؤول عن اوقاته ومسؤول عن نظره وعن سمعه. وعن عمله كله - 00:45:18
والذى لا يكون في صحيفة الحسنات فهو في صحيفة السيئات. ولابد من التأثر والحاضر يشجع على الباطل ويعين عليه. فلا يجوز
للانسان ان يذهب الى مثل هذه الاماكن لكن اللهو واللعبة والباطل يجب ان يصون وقته ونفسه ونظره وسمعه عن هذه الاشياء -
00:45:48

اذا كان يتقي الله. نعم. وهذا يسأل ويقول الذي يسمى المري وهو الذي يكتشف اماكن الاباء ويدعى انه يكتشف الاماكن التي توجد فيها الماء. هل يلحق بالساحر؟ لا هذا حبس وتخمين وهو غالبا انه يستدل بالامور الظاهرة من الجبال والرمال - 00:46:20 واللودية وغيرها. لأن باطن الارض يشبه ظاهرها. كثيرا ولهذا كثيرا ما يقع خلاف ما يخبر به فهو من باب الحادث والتخمين والظن الذي يكون معتمدا فيه على المشاهدات يعني مشاهدات الارض الظاهرة نعم. وهذا - 00:46:50

ويقول ذكرتم حفظكم الله ان من ستر الحق بفصاحته فان حكمه حكم الساحر. فما معنى هذا الكلام ما ادري معناها ان الانسان اذا كان عنده بلاغة وفصاحه فاستعن بها على الباطل - 00:47:20

هذه بمظاهر الحق. وآخفاء الحق. وستره بفصاحته وبلغته انه شبيه بالساحر الذي يسحر اعين الناس ويظهر سحره بقالب انه خلاف ذلك. نعم. هل هناك فرق دقيق بين الساحر والكافر والعرف - 00:47:40

الساحر صنعة السحر صنعة. وعلم يتعلم يمكن كل واحد ان يعرفها ويتعلمه. ولكن السحر الحقيقي لا لابد ان يكون بالكفر يكفر بآيات الله مما يمزق المصحف ويدوسه باقادمه او ببول عليه وما اشبه ذلك - 00:48:10

الاشيا التي يحبها الشيطان. فاذا فعل ذلك تقرب الى الشيطان بما يحب فساعد الشيطان على ذلك. وانعقد السحر الذي ان يكونوا بهذه الواسطة وصلة الشياطين. مع انه لا لانعقد مثل ما قلت لكم. الا اذا كان الانسان غالبا - 00:48:30

اما اذا كان يحترس بالاذكار التحرص بها فانه لن يصل اليه السر. ولا تستطيع بيطل سحره. الا اذا غفل يتحببون وقت غفلته ثم يوقعون فيه السحر. هذا يمكن والانسان لابد له من غفلة. اما الكائن فهو باطل. ليس له - 00:48:50

وانما قد تكون الشياطين التي تخبره بالامور المغيبة سواء كانت الامور في الارض او في الجو. بواسطة اختطاف الكلام من الملائكة. فان هذا الذي يختطف يكون حق ولكن هذا يتوصل به الى الباطل. ما هو بهذا المقصود. المقصود الكذب الذي يلقي اليه. حتى - 00:49:20

يصدقه الناس بالكذب والامور الغائبة التي تكون في الارض الشياطين تطلع على ما لا يطلع عليه الانسان كثيرا مثل الشيء الذي يسرق والشيء الذي يكون في بيت الانسان وهو لا يعرفه او غير ذلك. وهم يطلعون على هذا فيخبرونه يخبرون - 00:49:50

بذلك فيخبر الساحر الانسان الذي يسألة بأنه حدث كذا وكذا انه صار له كذا وكذا الى اخره. آآ وهذا من هذا الباب يكون مشابها بالسحر. يعني كونه بواسطة الشيطان والشيطان يخبر الانسان بالامور - 00:50:14

التي غابت عنه وليس هذه من الغيب الحقيقي. بل هذا من الغيب النسبي. نعم. الله اكبر. وهذا سائل يسأل ويقول والطرق والطيره شرك اكبر ام اصغر. هذى قد تكون اكبر وقد تكون اصغر. ولكن آآ - 00:50:34

هذا بحسب اعتقاد الانسان وعمله. اذا كان يعتقد انها تؤثر بنفسها يعتمد عليها في ذلك فان هذا من الاكبر. اما اذا كان يقول هذه اسباب ومقومات يمكن يعرف بواسطتها الاشياء تعرف - 00:50:54

هذا الظاهر انه من الشرك الاصغر ليس من الاكبر. نعم. وردت اسئلة هل الاستمرار هل الاستمرار وممارسة النميمة يخرج صاحبها من الملة ويكون كافرا النميمة مثل ما سمعنا من الكبائر العظيمة التي توعد على على انها صاحبها لا يدخل الجنة - 00:51:14

لا يدخل الجنة نمام. فهي من الكبائر وليس من آآ الكفر المخلص من الدين كبيرة من كبائر الذنوب. الله جل وعلا قد يعاقب على الشيء فيصلي عليه النار وقد يعثر الامر الى الله. فهي من الكبائر وليس من الكفر. ومثل ذلك - 00:51:44

الغيبة وان كانت اقل من النميمة يعني قل فساد لان الغيبة هي اخاك بما يكره في غيبته. وهو غائب نعم. الله اكبر. وهذا يسأل ويقول هل الذي يأتي العراف يؤمر باداء الصلاة مع ان النبي صلى الله عليه - 00:52:14

وسلم قال لا تقبل له صلاة اربعين يوما. نعم لابد ان يصلي لان اللي يترك الصلاة يكون كافرا وان كانت صلاته غير معتبرة لا ثواب له فيها. وقد لا تكون مقبولة اصلا. ومع ذلك يجب عليه ان يصلي عقوبة - 00:52:42

لا تقبل عقوبة. هل هذا الاتيان؟ ولكن هذا يعني يجب ان يفكروا فكيف الفاعل؟ الفاعل ما حكمه؟ بلا شك انه يكون اعظم اعظم من هذا نعم. هذا يسأل ويقول هل قول العامة اذا ذهب نجم كذا فانه ينزل المطر. واذا جاء نجم كذا - 00:53:02

جاءت الرياح من الجنوب فهل هذا يدخل في حديث ابن عباس من اقتبس شعبة من النجوم؟ يدخل فيه وسيأتي حكم ذلك وان كان الانسان لا يقصد هذا على الحقيقة. لان النجوم لا سبب لها في ذلك اصلا - [00:53:32](#)

واضافة الاشياء اضافة النعم الى الاسباب او الى المخلوقات من الكفر الذي سماه الرسول صلى الله عليه وسلم كفرا كما سيأتي في حديث خالد بن زيد الجهنمي نعم. واقتصر الكفر كفر النعمة وليس الكفر الذي يخرج من الدين. نعم. هل اقتناء كتب السحر - [00:53:52](#) يعده من تصديق السحر والساحر هل اقتناء كتب السحر يدل من يدل على تصديق السحر وتصديق الساحر اي المؤلف لا يلزم ليس لازما ولكن لا خير فيه. ماذا يريد باقتنائها؟ الواجب احرارها - [00:54:22](#)

واقلافه لانها شر المحس لا خير فيه. والوقت يجب ان يستغل النافع فيكون الانسان مثلا مضيع الوقت فانه مسؤول مسؤول عن اوقاتهم. نعم. هل مشاركة الشيطان في المال ايها الولد هل المقصود بها عدم البركة؟ ابدا على الحقيقة. فان في الحديث والحديث ظاهر في هذا - [00:54:46](#)

الانسان اذا دخل يقول دخل منزلة فذكر اسم الله. قال الشيطان لمن معه من الشياطين المبيت. فان لم يذكر اسم الله قال لمن معه ادركتكم المبيت. فاذا قدم الطعام فلم يذكر اسم الله قال ادركتكم المبيت والعشاء. فياكلون معه. هكذا نعم. في قول - [00:55:16](#) النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الصلاة من تركها فقد كفر هل يجري على ظاهره ويقال انه من باب الزجر؟ كيف يجي العارض يقال ان هل يجري على ظاهره او يقال انهم بالزجر. كذا السؤال عفا الله عنك هل هل يجري على ظاهره - [00:55:46](#) ويقال انه هل يجري على ظاهره او يقال انه من باب الزجر؟ قل يجري على ظاهره لان للادلة الاخرى التي جاءت تعرف الكفر بهذا. فتارك الصلاة كافر يعني خارج من الدين الاسلامي - [00:56:06](#)

من لا يصلح ليس بمسلم. نعم. السؤال الاخير هل يقام الحد على الساحر حتى اذا تاب ورجع عن السحر اذا تاب ورجع فانه تقبل توبته على القول الصحيح. ان بعض العلماء يقول لا تقبل توبته كما - [00:56:26](#) لان السحر علم وكيف يتوب من العلم الذي صار في ذهنه وفي قلبي ولكن الصحيح انها تقبل توبته ولهذا اخبرنا ربنا جل وعلا عن سحرة قوم فرعون انهم امنوا صاروا من افضل المؤمنين ومن افضل الشهداء. فهذا دليل على ان - [00:56:49](#) واذا تاب قبلت توبته. نعم. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:57:19](#)